الأمم المتحدة

الجمعيّة العامة

Distr.
GENERAL

A/36/287
27 May 1981
ARABIC
ORIGINAL: RUSSIAN

الدورة السادسة والثلاثون
البند ١٩ من القائمة الأولية*

تنفيذ اعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة

رسالة مؤرخة في ٢٥ أيار/مايو ١٩٨١ موجهة الى الأمين العام من الممثل الدائم لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية لدى الأمم المتحدة

أتشرف بأن أحيل اليكم نص التهنئة التي يوجهها الأمين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي للاتحاد السوفياتي ورئيس مجلس السوفيات الأعلى للاتحاد السوفياتي ، ل . أ . بريجينيف الى حكومات وشعوب افريقيا بمناسبة يوم تحرير افريقيا .

وأرجو منكم يا سيادة الأمين العام تعميم هذه التهنئة بوصفها وثيقة رسمية من وثائق الجمعية العامة تحت البند ١٩ من القائمة الأولية .

أ . ترويانوفسكي

* A/36/50 .

../..

81-14160

Digitized by UNOG Library

المرفـــق

رسالة تهنئة الى دول وشعوب افريقيـــــا
بمناسبة يوم تحرير افريقيا

باسم رئاسة مجلس السوفيات الاعلى للاتحاد السوفياتي ، وحكومة الاتحاد السوفيـــــاتي والشعب السوفياتي وباسمي شخصيا أزجي التهنئة القلبية الى حكومات وشعوب الدول الافريقيـــــة بمناسبة هذا التاريخ المشهود ـ يوم تحرير افريقيا .

والاتحاد السوفياتي ـ كما أكد ذلك من جديد وبوضوح المؤتمر السادس والعشرون للحزب الشيوعي للاتحاد السوفياتي الذى عقد في الآونة الأخيرة ـ هو الصديق المخلص الثابت لـــــدول وشعوب افريقيا . ويشعر الشعب السوفياتي بالغبطة لما حققته الشعوب الافريقية من انجـــــازات ونجاحات مهمة . فقد غيرت تصفية الامبراطوريات الاستعمارية بصورة جذرية الخريطة السياسيـــــة للقارة الافريقية بل وغيرت سمة افريقيا ذاتها . وأصبحت البلدان المتحررة أعضاء كاملي العضوية فـــي المجتمع العالمي ، وحصلت على امكانية تقرير مصيرها بنفسها . وليس قليلا ما فعلته هذه البلـــدان للنهوض باقتصاداتها القومية ولازدهار ثقافتها وفنها الأصيلين .

وقد شهد هذا العام هجوما قويا من جانب الشعوب الافريقية على آخر معاقل الاستعمـــار والعنصرية في جنوب القارة . فشعب ناميبيا ، بقيادة ممثله الشرعي الوحيد ـ منظمة سوابو ـ يكافـــح بتفان من أجل أن يصبح السيد الحقيقي في بلده . وتقترب السيادة الهمجية للمستعمرين والعنصريين بطبيعة الحال من نهايتها المخزية .

ولا شك أن انجازات البلدان والشعوب الافريقية كانت ستصبح أضخم لو أن الامبرياليـــة لم تحاول استعادة المواقع التي خسرتها في افريقيا ، وحرمان الشعوب الافريقية من المكاسب الـــتي أحرزتها في كفاح التحرير الوطني ، وتكبيلها بأصفاد التبعية الاستعمارية الجديدة .

ان الامبرياليين ، في تحد لكل القارة الافريقية المحبة للحرية ، واظهارا منهم لاستهانتهم التامة بحقوق وآمال الشعوب الافريقية ، يتبعون ، بشكل أكثر سفورا من ذى قبل ، سياسة ترمي الى التقارب مع نظام جنوب افريقيا ، فأصبحوا بذلك في الواقع شاركين في حماية معقل العنصـــــــرية والاستعمار في افريقيا . وهم يتجاهلون بسفور نداء الأمم المتحدة بمنح الاستقلال لناميبيا . وهـــم يساوون بصفاقة بين كفاح التحرير الوطني وبين " الارهاب " . وبالسفور ذاته يؤيدون ارهاب الدولـة الذى تقوم به بريتوريا ، وبذلك يشجعونها على عدوانها المباشر على البلدان الافريقية المجـــاورة ذات السيادة .

ومما يشكل تهديدا جليا لسلم الشعوب المتحررة وأمنها واستقلالها تلك المحاولات الـــتي تبذلها الدوائر الامبريالية لجرّ البلدان الافريقية في خططها العسكرية ـ الاستراتيجية العالميـــة عن طريق تحويلها بصورة أو بأخرى الى كتلة عسكرية سياسية ، واستخدام القواعد العسكرية القائمـــة

Digitized by UNOG Library

وانشاء قواعد جديدة على القارة الافريقية ، ولا يزال المستعمرون المحدثون ينهبون الثروات الطبيعية لافريقيا ، ويضعون العراقيل أمام اعادة تشكيل العلاقات الاقتصادية الدولية على أسس من العدالة والمساواة في الحقوق .

ان موقف الدولة السوفياتية ازاء حركة التحرر الوطني للشعوب الافريقية كان دائما ولا يزال موقفا مبدئيا . فالاتحاد السوفياتي يؤيد بثبات كفاح شعوب افريقيا من أجل تحررها الوطني ، ضد قوى الامبريالية والعنصرية . ولسوف نواصل تقديم الدعم للكفاح العادل لشعب ناميبيا بقيادة منظمة سوابو من أجل الحرية ومن أجل التسوية العادلة لمشكلة ناميبيا مع الالتزام التام بقرارات الأمم المتحدة ومطالب منظمة الوحدة الافريقية . ويقف الاتحاد السوفياتي بكل قواه في جانب الدول الافريقية وجميع الدول المتحررة في كفاحها من أجل الاستقلال الاقتصادي ، ومواجهة تسلط الاحتكار الامبريالي ، ومن أجل تحقيق المساواة الكاملة في الحقوق في العلاقات الاقتصادية الدولية ، وتأمين الحق الكامل والثابت في التصرف باستقلال في مواردها الطبيعية .

وقد التزم الاتحاد السوفياتي وما زال يلتزم بثبات ، في علاقاته مع الدول المتحررة في افريقيا ، وكذلك في القارات الأخرى ، بمبادئ المساواة في الحقوق وقواعد القانون الدولي المقبولة للجميع. والسلاح المجرب في الكفاح ضد مكائد ومناورات أعداء الحرية في افريقيا كان ولا يزال وحدة الشعوب الافريقية .

وفي ظل تعقد الموقف الدولي ، الناشئ عن سياسة دوائر الامبريالية العدوانية ، تبرز ، بوضوح لم يحدث من قبل قط ، مشكلة التقليل من خطر الحرب ، وكبح سباق التسلح .

ويقدر الاتحاد السوفياتي تقديرا عاليا دور الدول الافريقية المستقلة في حل المشاكل الاساسية في العصر الحديث ، واسهاماتها البناءة في منظمة الامم المتحدة ، ومنظمة الوحدة الافريقية ، وحركة عدم الانحياز والمحافل الدولية الاخرى لصالح السلم ، من أجل تحويل افريقيا الى منطقة خالية من الاسلحة النووية ، وتحويل المحيط الهندي الى منطقة سلم .

ونحن نعتبر تعاضدنا على الساحة العالمية مع البلدان المتحررة في افريقيا عاملا مهما في العلاقات الدولية المعاصرة ، ولسوف يواصل الاتحاد السوفياتي بثبات اتباع نهج تنمية التعاون مع البلدان المتحررة ، وتوطيد الصلة مع حركات التحرر الوطني .

وانني لأتمنى لحكومات افريقيا وشعوبها مزيدا من النجاح في كفاحها من أجل تحقيق مهام البناء القومي ، والتقدم الاقتصادي والاجتماعي ، ومن أجل القضاء التام على الاستعمار والعنصرية والفصل العنصري ، ومن أجل السلم والحرية !

ل . أ . بريجينيف

- - - - -

Digitized by UNOG Library